

# الفحص الطبي قبل الزواج



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: حيفة موسى غربو

## التعريف بمصطلحات النازلة وتصويرها

### أولاً: مفهوم الفحص الطبي قبل الزواج:



هو عبارة عن كشف طبي وتحليل مخبرى للمقبلين على الزواج، يجرى قبل العقد، في مراكز محددة، لمعرفة حملهما للأمراض وراثية أو معدية أو مُضرة يتربى على وجودها عدم استقرار الحياة الزوجية، وتقديم المشورة المناسبة لحالتيهما.

### ثانياً: تصوير النازلة

مراحل الفحص الطبي قبل الزواج: يشتمل الفحص الطبي على مرحلتين هما:



#### ثانياً: مرحلة الفحص التكميلي

وهي التي يقوم فيها الطبيب بإجراء فحوصات أكثر عمقاً، ويعتمد في هذه المرحلة غالباً على أجهزة والذات أكثر دقة في تشخيص الأمراض ومعرفة نوعيتها.



#### أولاً: مرحلة الفحص الظاهري (التمهيدى)

وهو البحث والاستقصاء عن المرض بوساطة النظر الظاهري المتمثل بالسؤال عن أعراض المرض ومبادرته، ثم قيام الطبيب بتفقد أجزاء الجسم عن طريق الملاحظة أو اللمس أو الحس أو القرع بالأنصبع على مكان العرض.

### ما هي الفحوصات الطبية المطلوبة قبل الزواج؟

هي مجموعة من التحاليل الطبية يجريها المقبولون على الزواج للتأكد من خلوهما من بعض الأمراض الوراثية أو الأمراض المعدية التي قد تؤثر على حياتهم الزوجية وقدرتهم الإنجابية فيما بعد.



جامعة القراءة - كلية التربية  
تعظيم القرآن  
قسم النساء - قسم



## أهمية الفحص الطبي قبل الزواج:

تشير الدراسات إلى انتشار أمراض الدم الوراثية في منطقة الخليج العربي حيث تشكل في بعض الدول العربية كالسعودية مشكلة صحية خطيرة، وإرهاقاً للموارد المخصصة للقطاع الصحي، بالإضافة إلى أنها مشكلة اجتماعية كبيرة، فضلاً عن معاناة المصابين بهذه الأمراض، حيث إن جينة اللينيميا المنجلية موجودة لدى 20 - 30% من سكان المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، مما يؤدي إلى وجود مرضى يعانون من فقر الدم المنجلية بنسبة 1.5% - 2% من السكان، وتتبأ الباحثون بأن نسبة الإصابة بهذا المرض بعد 25 سنة هي 50% وبعد 50 سنة هي 85% حسب الدراسات والابحاث العلمية الخاصة بموضوع فقر الدم المنجلية.

وفي بعض المناطق تصل التقديرات إلى أن هناك طفال مصاباً بالمرض كل 16 ساعة، و16 طفلاً حاملاً للمرض كل يوم، وهذا يعني أن 548 طفل يصاب سنوياً، وتقرب تكلفة علاجهم سنوياً عشرة ملايين ريال سعودي، وفي دراسات أخرى تبين أن الإصابة بمرض فقر الدم المنجلية والثلاثيميا بلغ أكثر من اثنين عشر حالة يومياً. وتزداد هذه النسبة خطورة مع عدم الدلتام بالفحص الطبي قبل الزواج.

## أقسام التحاليل قبل الزواج:

تنقسم تحاليل ما قبل الزواج إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

فحوصات الأمراض المعدية  
التي تنتقل عبر الاتصال الجنسي:  
- تحاليل وظائف الكبد والتهابات الكبد B وC.  
- فحص الأجسام المضادة لفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز).  
- الأمراض الجنسية مثل: الزهري، الهاپریس، والسيلن.

فحوصات القدرة الإنجابية  
والتي تهدف لتحديد الصحة الإنجابية لدى الزوجين أو وجود ما قد يسبب مخاطر على صحة الجنين.

الفحوصات الرئيسية:  
صورة الدم الكاملة CBC، فصيلة الدم، عامل ريسوس RH. فحص تغيرات الهيموجلوبين وفحوصات الأمراض الوراثية.



## مبررات الفحص الطبي قبل الزواج:

سلبيات الفحص الطبي:



1- قد يؤدي هذا الفحص إلى الإحباط الاجتماعي كما لو أثبتت الفحوصات أن هناك احتمالاً لإصابة المرأة بالعقم أو بسرطان الثدي واطلع على ذلك الآخرون، مما يسبب لها ضرراً نفسياً واجتماعياً، وفي هذا قضاء على مستقبلها، خاصة أن الأمور الطبية تخطئ وتصيب.

2- أن التسرع في إعطاء المشورة الصحية في الفحص قد يسبب مشاكل، ويمكن تجاوز هذه بالسرعة التامة في تقديم نتائج الفحص للمقبلين على الزواج.

إيجابيات الفحص الطبي:



1- تعتبر الفحوص الطبية قبل الزواج من الوسائل الوقائية الفعالة جداً في الحد من الأمراض الوراثية والمعدية الخطيرة.

2- تشكل حماية للمجتمع من انتشار الأمراض والحد منها، والتقليل من نسب المعاقين في المجتمع وبالتالي من التأثير المالي والإنساني على المجتمع.

3- التحقق من عدم وجود أمراض مزمنة مؤثرة على مواصلة الحياة بعد الزواج، مما له دور في إرتياك استقرار الحياة الزوجية.



جامعة برادر الحبيب - مكة المكرمة  
تعظيم العدل للحرام  
القسم النسائي - مكة المكرمة



## سؤال النازلة: هل يجوز الإلزام بالفحص الطبي قبل الزواج؟

اتفق الفقهاء المعاصرون على مشروعية الفحص الطبي قبل الزواج إلا أنهم اختلفوا في مشروعية الإلزام به.

التكيف  
التأصيل "الفقهى":

دلیل مشروعیة الفحص الطبی:

قال تعالى: «رَبُّنَا هُبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذَرَّبَتْنَا قَرْةً أَعْيُنَ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَقْبِلِنَ إِمامًا».

(74) *كُلَّا* *كَلِيلَةَ وَمَالِكَةَ*

أولاً  
الكتاب



**وجه الدلالة:** إن من أهداف الزواج هو تكاثر النسل نسلًا صالحًا وطيباً، فمن خلال هذه التربية نجد حتى الأنبياء يدعون الله عز وجل أن يقر أعيتهم بذرية طيبة، ولتحقيق نسل سليم وخال من الأمراض والعيوب والتشوهات، إن إجراء الفحص الطبي قبل الزواج له أثر في تحقيق هذا الهدف الشرعي من الزواج.

**هل يجوز للدولة أن تلزم كل من يتقدم للزواج بإجراء الفحص الطبي؟ أم هو اختياري فقط؟**

أختلف الفقهاء والباحثون المعاصرون فيها إلى قولين:

تنزيل الحكم  
الشرعى



القول الثاني

لا يجوز إجبار أي شخص على الفحص الطبي قبل الزواج بل يجوز تشجيع الناس ونشر الوعي بالوسائل المختلفة بأهمية الاختبار.

استدل المانعون على إجبار الشخص  
على الفحص الطبي بما يلى:

- 1 - إن أركان النكاح وشروطه التي جاءت بها الأدلة الشرعية محددة، وإيجاب أمر على الناس وجعله شرطاً للنكاح تزيد على شرع الله وهو شرط باطل.
  - وقد صح قوله عليه الصلاة والسلام ( كُلُّ شَرْطٍ لِّيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ) متفق عليه.
  - 2 - إن النكاح لا يلزم منه الذرية، فقد يتزوج الرجل للحل الممتعة فقط فلا وجه لالتزامه بالفحص الوراثي كما هو الحال في كبار السن.
  - 3 - إن الفحص غالباً سيكون على مرضين أو ثلاثة أو حتى أكثر من عشرة، والأمراض الوراثية التي صنفت كأمراض وراثية قرابة (8000) مرض وراثي وكل عام يكتشف أمر جديد، فإذا ألمتنا الناس بالفحص عنها جميعاً فقد يتعدى الزواج ويصعب وينتشر الفساد.
  - 4 - قوله صلى الله عليه وسلم ( إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرَضَيْتُمْ ) يعلم النساء على مراجعة

وجه الدليل :  
لم يقل- صلى الله عليه وسلم- ( وصحته ) والالأصل  
في الإنسان السلامة، وقد اكتفى الشرع بالاصول  
الدين، والحلقة.

ومما تقدم يمكن القول بأن الفحص الطبي قبل الزواج لا يعارض الشريعة، بل هو موافق لمقاصدها، وعليه، فإذا رأى ولد الأمر إلزام الناس به -في حالة انتشار الأمراض- فإنه يجوز ذلك من باب السياسة الشرعية، ولكن ليس لهذا الفحص تأثير في صحة العقد شرعاً.

القول الأول

يجوز لولي الامر اصدار قانون يلزم فيه كل المتقدمين للزواج بإجراء الفحص الطبي بحيث لا يتم الزواج الا بعد اعطاء شهادة طبية تثبت أنه لائق طبياً.

**استدل القاتلون بالجواز بما يأتى:**

من الكتاب:  
قوله تعالى: « أطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ هُنَّ الظَّالِمُونَ » سورة النساء: الآية 59.

الدالة

ان المباح إذا أمر به ولن الامر المسلم للمصلحة العامة يصبح واجباً ويلتزم المسلم بتطبيقه.

**من السنة:**  
حدث أبى هريرة رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( لاتورذوا القفترض على المفهّم ) رواه البخارى ومسلم

**وجه الدلالة :**  
أن النص فيه أمر باجتناب المصابين بالأمراض المعدية والوراثية، ومثله حديث ( فَرُوَا مِنْ الْقَدْوُمَ لَمَّا تَفَرُّوْنَ مِنَ الْأَسْدِ ) عَلَيْهِ الْبَطَرِي. وهذا لا يعلم إلا من الفحص الطبي.



جمعية سيدات الأحساء - هيئة المقدمة

تعظيم البتول المأمور



ترجح  
الباحثة



# عقد الزواج عبر وسائل الاتصال الحديثة



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: سعيدة اختر خليل الرحمن

## تتضمن المسألة ثلاثة صور: عقد الزواج عبر وسائل الاتصال

مشاهدة أو مشافهة أو كتابة

### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

#### الحاسوب أو الكمبيوتر:

يعرف الحاسوب بأنه آلة مُبرمجة بطريقة معينة ومحددة تقوم بمعالجة البيانات وتذريتها ومن ثم إدراجه، له القدرة على تقبل كم هائل من البيانات وتذريتها واسترجاعها عند الحاجة بسرعة فائقة وبدقة متناهية.

#### الحاسوب أو الكمبيوتر:

يعرف الحاسوب بأنه آلة مُبرمجة بطريقة معينة ومحددة تقوم بمعالجة البيانات وتذريتها ومن ثم إدراجه، له القدرة على تقبل كم هائل من البيانات وتذريتها واسترجاعها عند الحاجة بسرعة فائقة وبدقة متناهية.

#### الإنترنت:

الإنترنت (بالإنجليزية: Internet) أي الشبكة العالمية، وأهم خدمات هذه الشبكة هي خدمة الويب (الشبكة العنكبوتية)، فهو شبكة متداخلة ومتشعبة تربط بين آلاف الشبكات وتتيح الاتصال على شكل تبادل للمعلومات الرقمية.

ومن خلال هذه الوسائل يستطيع طرفاً عقد النكاح أن يتواصلان بالإيجاب والقبول من خلال البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية في الواتس، أو من خلال وسائل التواصل الشفهي والمحدثة المباشرة كالهاتف والجوال وإن لم يجتمعوا في مجلس واحد يابداههما، أو عن طريق برامج المكالمات المباشرة بالصوت والصورة أو ما يسمى مكالمات الفيديو والتي يتم الاتصال بها عبر الشبكة العنكبوتية، وتتوفر طريقة الاتصال الفردي والجماعي، ومن أمثلتها برنامج سكايب (Skype) برنامج أيمو (IMO) برنامج (Google Duo) وغيرها من البرامج.



#### أولاً :

العقد لغة: هو نقيض الحل، وهو في الأصل للحل ونحوه من المحسوسات ثم أطلق في أنواع العقود من البيوع والمواثيق وغيرها.

واصطلاحاً: ما ألزم به المرء نفسه، وبمعنى أدق (ارتباط إيجاب بقبول على وجه مشروع يثبت أثره في محله).

الزواج لغة: اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار.

الزواج اصطلاحاً: عقد بين ذكر وأنثى ليست من المدرمات بموجبه يحل الوطء، للسكنى والمودة والرحمة، وتترتب بموجبه أحكام وحقوق والتزامات شرعية.

تعريف وسائل الاتصال الحديثة: هي الطرق، والوسائل التي تمكن الإنسان من التواصل مع العالم الخارجي بأكمله، وتسهل الحياة عليه بسبب قدرتها على ربط الأشخاص ببعضهم البعض بالرغم من بعد المسافات.



جامعة مراكش الجديدة - مكة المكرمة  
تعظيم القرآن  
قسم النساء - مراكش

#### جهاز الهاتف:

هو جهاز ينقل الصوت لمسافات بعيدة دون أن يرى أحد من المخاطبين الآخر، وبعد العالم الأمريكي ألكسندر جراهام بيل أول من أنشأ نظام الهواتف في العالم عام 1877 م.





### القول الثاني

جواز عقد النكاح.

قال به: الحنفية.

الدللة:

- الكتابة بمنزلة الخطاب من الكاتب فرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ باللسان تارة، وبالكتاب تارة، وهو من عقد الزواج كذلك.
- كتابة النبي صلى الله عليه وسلم للنجاشي يخطب أم حبيبة رضي الله عنها فزوجها النجاشي منه. (روايه الحاكم)
- قاعدة " الكتابة من الغائب بمنزلة الخطاب من الحاضر".
- قاعدة " الكتاب كالخطاب ".

### تنزيل الحكم على النازلة:

نظر العلماء المعاصرون إلى مسألة عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة وتزويدها على مسألة عقد الزواج بالكتابة التي نظرها الفقهاء، كما وقع الخلاف عند الفقهاء، وقع الخلاف عند العلماء المعاصرين على قولين:

### القول الأول:

عدم صحة عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة.

جاء ذلك في:

فتوى اللجنة الدائمة للبدووث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية.

- قرار مجمع الفقه الإسلامي بجدة.
- قرار مجمع الفقه الإسلامي بالهند.

### القول الثاني:

جواز عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة.

قال به عدد من المعاصرين منهم: مصطفى الزرقا،

ووهبة الزحيلي، وبدران أبو العينين، وإبراهيم

فاضل الدبو، ومحمد عقلة البراهيم، ومحمد

النجيمي، وعبدالرازق الهيتي، وأسامه الأشقر.

### ترجيح الباحثة:

رجحت الباحثة جواز عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة مع التوصية باتخاذ الجهات المسؤولة إجراءات تضمن سلامه إجراء العقود عبر هذه الوسيلة مثل أن يكون هذا عبر وسائل متصلة بقاعات المحاكم، أو جهات مأذون لها بذلك.

مع اعتبار أنه يتبع أن يقيد جواز إجراء عقد الزواج بالمشاهدة عبر وسائل الاتصال الحديثة في من لا تسمح لهم ظروفهم بالالتقاء في مجلس العقد لأن يكون الجواز عاماً مطلقاً لجميع الناس في كل اللداول، مع العناية بما يضبط ويؤمن من حدوث الغش أو التدليس.

تختلف وسيلة عقد النكاح بواسطه  
الاتصال الحديثة على صور منها:

من خلال

الكتابة فقط  
ال مشاهدة فقط  
ال مشاهدة مع المشاهدة

### سؤال النازلة:

لتعدد صور عقد النكاح عبر وسائل الاتصال الحديثة،

تعددت النسللة:

سـ١ـ ما حكم عقد النكاح كتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة؟

سـ٢ـ ما حكم عقد النكاح مشاهدة عبر وسائل الاتصال الحديثة؟

سـ٣ـ ما حكم عقد النكاح مشاهدة مع المشاهدة عبر وسائل الاتصال الحديثة؟

### الصورة الأولى:

عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة:



جامعة مركز الحجارة - مكة المكرمة

تعظيم القرآن

قسم النساء - مكتبة

### القول الأول:

لا يصح عقد النكاح.

قال به: جمهور العلماء \* المالكية و الشافعية و الحنابلة".

الدللة:

- اشتراط الموالدة بالإيجاب والقبول وهذا يتذرع في

المكانية

- عظم خطر النكاح فيحتاط له ما لا يحتاط لغيره.

- الكتابة لغاية في العقود فلا يلتجأ إليها بدون حاجة لحاله الآخرين.

- الأصل في الابضاع التدريم.

- لا حاجة لمثل هذا الأسلوب في انعقاد العقد، ولا ضرورة للعدول عن اللفظ إلى غيره. فاللفظ أدق وأفضل وأبلغ في التعبير.

- يشترط في صحة عقد الزواج حضور الشاهدين وسماعهما لكلام العاقدتين والشهود يشهدون على الألفاظ وليس على النوايا.



## الصورة الثانية:

عقد الزواج بالمشافةة عبر وسائل الاتصال الحديثة:

## تصوير المسألة:

إجراء عقد الزواج عبر الهاتف، أو البرامج التي تمكن من المحادثة المباشرة بين الطرفين فيصدر الولي الإيجاب ويصدر القابل القبول، والشهود يسمعون الكلام لحظة بلحظة.

## التكيف "التأصيل" الفقهى للنازلة:

- من العلماء من أنزل هذه الصورة على حمل وسيط الكلام الموجب إلى الطرف الآخر فقبل المحمول إليه الزواج نطقاً.
- ومنهم جعل الأقرب ما ذكره التووبي: من عقد البيع بين متزوجين فقال: "لو تنادياً وهما متبعان وتبايعاً، صحيحة البيعة بل خلاف".

## تنزيل الحكم على النازلة:

- المكنته في وسائل الاتصال الحديثة في جعل المتزوجين مكاناً حاضرين زماناً، يتخطيطان وهما بعيدان لأنهما حاضران في مجلس واحد.
- لعقد الزواج شروط وأحكام عند الفقهاء على إثرها نظر العلماء المعاصرین في مسألة عقد الزواج بالمشافةة عبر وسائل الاتصال الحديثة وإنزال شروط عقد الزواج عليها فاختلفوا على قولين:

## القول الأول

لا يصح عقد الزواج بالمشافةة عبر وسائل الاتصال الحديثة الناقلة للكلام مطلقاً.

قال به: أكثر الفقهاء المعاصرین من:  
- فقهاء مجمع الفقهاء الإسلامي بجدة  
- اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية

### الأدلة:

- أن عقد الزواج عبر الهاتف واللاسلكي وغيره من الوسائل الناقلة للصوت قد يدخله خداع وغش للأحد الطرفين على الآخر.
- أن عقد الزواج يجب أن يحتاط فيه ما لا يحتاج في غيره.

## القول الثاني

جواز عقد الزواج بالمشافةة عبر وسائل الاتصال الحديثة الناقلة للكلام باشتراط أمور:  
- حضور الشهود وسماعهما القبول والإيجاب.  
- أن تكون المحادثة مسموعة للجميع.  
- أن يكون العاقد غالباً عاجزاً عن الحضور.  
قال به: الدكتور عمر الأشقر، والدكتور وهبة الزحيلي، والدكتور محمد عقلة، والدكتور محمد النجيمي، والدكتور إبراهيم الدبو وغيرهم.

